

١) شرح معلقة امرئ القيس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالشعر ديوان العرب والشعر الجاهلي اعلى خصائص بيان البشر. وذروة كلام العرب. واشهره المعلقات وسبب تسميتها بهذا فيما قيل ان العرب بلغ من كلفهم بالشعر ان عمدوا الى سبع قصائد - 00:00:00

تخيرت مستجابة فكتبوها لماء الذهب وعلقوها على الكعبة التي هي موضع حجهم وبيت ابيهم ابراهيم تعظيما لها واحتفاء بها. ولهذا فيما يروى سميت بالمعلقات والمذهبات والى هذا اشار في الشرقية بقوله لو لم يكن للشعر عند مضي فضل على الكعبة لم يعلق وهذا - 00:00:30

يعوزه النقل الصحيح. وان كان مستفيضا ذكره ابن عبد ربه في العقد وابن خلدون في مقدمته في المزهرة والبغداد في خزانة الادب. وقيل بل سميت بذلك لانها تعلق بالقلوب والاذنان - 00:01:00

بجودتها وقوة اسلوبها ومتانة سبكها. وهي على تقييم الزوزني معلقة امرئ القيس ومعلقة طرفة معلقة زهير بن ابي سلمى معلقة نبيل بن ربيعة العامري رضي الله عنه ومعلقة لابن كلثوم ومعلقة عنتره ومعلقة الحارث بن حلزة. وقد زاد النحاس في شرحه معلقة الاعشى - 00:01:20

والنابغة وزاد التبريزي في شرحه معلقة عبيد فهذه هي المعلقات العشر وقد اجمعوا على تقديم معلقة امرئ القيس لجزالة لغته وفصاحته وحسن تشبيهه وان كان اكثرهم مجونا لكن مقصودنا هو التفقه في نساء العرب مفردات وتراكيب - 00:01:50

من حيث مبناها هذا متعلق علم الصرف. ومن حيث معناها هذا متعلق علم جاتني اللغة. وهو المقصود بالاصالة. واما التراكيب من حيث ابنائها فهذا متعلق علم النحو ومن حيث معناها هذا متعلق علم البلاغة - 00:02:20

وهذه القصائد قد تشتمل على بعض الابيات التي تنفر من بعض معانيها نفس طالب العلم لكن لا ننظر اليها من هذه الناحية وما فتئ العلماء قديما وحديثا يعقدون المجالس في دراسة الكتب التي تشتمل على شعر الغزل والغرض تعلم - 00:02:40

لغة العرب وكلما ازداد طالب علمه فهما لكلام العرب وخبرة به ازداد فهما للكتاب والسنة ولا يقف هذا عند وهذه التي بين ايدينا معلقة امرؤ القيس. قيل ان اسمه حندج. امرؤ القيس لقب له - 00:03:00

قيل هو لقب ذم لان القيس الشدة وقيل هو لقب مدح. القيس مصدر قاسى. فهو يؤتى به في صفات الكمال. قيل بهذا وبذاك. فهو امرؤ القيس ابن حجر ابن عمر الكندي. وقد نشأ في بلاد بني اسد في - 00:03:20

نجد واسد قضية مضادية معروفة بالفصاحة. وكان في بيئة عز فقد كان ابو ملكان وكان جده ملكا وخاله كليب الذي كانت العرب تضرب به المثل في العز. فيقال اعز من كليب وائل - 00:03:40

وقد كان مائلا الى اللهو واللعب ويقول شعر الغزل وكان ابوه ينهائهم عن ذلك حتى حصلت بينه وبين ابيه وحشة شديدة وكان ابوه يفرض الاتاوة اي الضرائب على بني اسد. وقتل رجالا - 00:04:00

منهم وسجناء اخرين فعزموا على قتله وحصل لهم ذلك. وعندما اخبر امرؤ القيس بقتل ابيه قال ضيعني صغيرة تحملني دمه كبيرا. اليوم خمر وغدا امر. واستعان برجال من العرب في قتال بني اسد - 00:04:20

ان يحقق نصرا حاسما. وكان يطوف في القبائل يطلب العون. وذهب الى قيصر. وسير قيصر معه فاشخص بنو اسد رجلا يقال له الطماح وشعى بامرئ القيس عند قيصر. فافسد قلبه عليه - 00:04:40

فارسل قيصر لامرئ القيس حلة مسمومة. فلبسها امرؤ القيس وقع فيها ذهاب نفسه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اخبر الله بشيخنا ووالديه مع مشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين قال امرؤ ابن قيس - [00:05:00](#)

لم يعثر اسمها لما نسجتها من جنوب وشملي. ترى بعز الارام في عرصاتها وقيعان وقيعانها كأنه احسنت بارك الله فيك. قال ابن قيس قفا نبكي من ذكرى حبيبي ومنزلي. قفا - [00:05:30](#)

يحتمل ان يكون له صاحبان خاطبهما بهذا. ويحتمل ان يكون له صاحب واحد ثنى فيكون في شاهد على وضع المثنى موضع المفرد. ومنه قولك ابن زهير رضي الله عنه في قصيدته بعد سعاد وجلدها من اطول مما يؤيسه طلع بضاحية متنين مهزول والناقاة لها متن واحد لكنه - [00:05:50](#)

او باعتباري طرفيه. ومنه قول الشاعر فان تزجران يا ابن عفان عن زجر. وان تدعاني احمي عرضا ممنعا يا ابن عفان. هو رجل واحد. قال فان تزجران. وهذا كثير جدا في الشعر - [00:06:20](#)

منه على قول عند المفسرين القيا في جهنم على انه خطاب لمالك خازن النار يكون من وضع المثنى المفرد. وقيل هو خطاب للسائق والشهيد. هو ظاهر السياق. واستظهر ابن كثير. لكن كما قال الناظم والشأن لا يعترض - [00:06:40](#)

اذ قد كان الفرض والاحتمال. ويحتمل احتمال ثالث. وهو ان يكون اراد قفا بنوع التوكيد الخفيفة فابدل نون الفا. واجرى الوصل واجرى الوصل مجرى الوقف نون التوكيد الخفيفة في حال الوقف تبدل الفا على حد قول ابن مالك يبدلها - [00:07:00](#)

بعد فتح الف وقف. كما تقول في قفل قفا. مثلا في قوله تعالى نصفعا بالناصية. اذا وقفت تقول لا يسمعا جنن وليكونن من الصاغرين. اذا وقفت تقول وليكونا هكذا. في الوصل تبقى النون. وفي الوقف - [00:07:30](#)

تبدل انفا. فهو اجرى الوصل مجرى الوقف فابدلها الفا في حال الوصل. وكان الحجاج اذا امر قتل رجل قال يا حرسى اضربا عنقه. اضربا عنقه. اراد اضربا فابدل الالف من النون. فهيئات اقوال - [00:07:50](#)

ذكرها الشراح قيل كان له صاحبان فيكون هذا الاصل لا نظر فيه. وقيل يحتمل ان يكون له صاحب واحد ثناه وقيل اکتملوا ان يكون اراد قيفا بامام التوكيل الخفيفة فابدلها الفا - [00:08:10](#)

قال قفا نبكي من ذكرى حبيبي ومنزلي. الفعل وقف يأتي لازما متعديا. والفعل قد يستعمل لازما ومتعديا مع اتحاد المعنى. مثل ما اصبحت ونصحت له. شكرته وشكرت له. وقد يستعمل لازما متعديا مع اختلاف - [00:08:30](#)

مثل وقف فاللازم كوقف زيد بمعنى انتصب زيد انتصب قائما والمتعدي وقفه بمعنى حبسة قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون. وشاع عند الفقهاء وغيرهم التعبير اوقف وهي لغة رديئة. معدودة من اللحن. قال في منحة المليح وقولهم اوقف زيد ما له - [00:08:50](#)

صوابه وقف فاحمد حاله. مبارع وقف ماذا تقول فيه؟ يقف. يقف احسنت اين ذهبت الواو؟ الاصل يوقفه نعم احسنتم احسنتم. وقعت الواو بين عدوتيهاء الياء والكسرة وصفیون يتخیلون عداوة بين الواو وبين الياء والكسرة. فاذا وقعت الواو بينهما قالوا وقعت بين عدوتين - [00:09:20](#)

ولهذا تسقط ومن اللطيف قول بعضهم كنت كالواوي بين ياء وكسر لا يلام الرجال اذ اسقطوني القفا نبكي قال قفا نبكي من ذكرى نبكي مجزوم لوقوعه في جواب الطلب مثل قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ادعوني استجب لكم - [00:10:00](#)

دروها تأكل. نبكي من ذكرى من للتأليل. بمعنى من اجل وين مجيء ايميل للتعليل قوله تعالى اما خطيئاتهم اغرقوا اي بسبب خطيئاتهم اغرقوا. من ذكرى الذكرى التذكر هدى وذكرى لاولي - [00:10:30](#)

الباب حبيب اي محبوب فارقت. والفعل منه حبه يحبه. بالكسر انا ويني قياس فعل المضاعف المتعدي مثل حبه قياسه ظم العين في مضارعه يصبه مده يمهده. لكن الفعل حب قيل في مضارعه حبه يحبه. فهذا على غير القياس - [00:10:50](#)

هنا في حبيبي معنى مفعول. حبيب بمعنى محبوب. قفانا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي. المنزل مكان النزول من نزل ينزل بست لواء بسق لواء والباء هنا ظرفية بمعنى فيه ومنها في القرآن ولقد - [00:11:20](#)

الله بدر اي في بدر. وقوله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون. اي في الاسحار. ولقد نصركم الله ببدر ظرفية هنا مكانية وبالاسحار هم

يستغفرون الظرفية زمانية. طيب هنا الظرفية ومثانية او زمانية بسق اللواء - 00:11:40

نعم احسنت مكانية. السق منقطع الرمل. قال ابن مالك في الاعلام بتثبيت الكلام السقت مولود بلا كمال. ونار قدح ومن الرمال منقطع. وهو بكل حالي في صينه التثليث بانثياي يقول الصدق يأتي بهذه المعاني كلها وهو في كل هذه المعاني يكون بفتح السين -

00:12:00

وكسرها وممها. تقول السرق والسرق والسق بهذه المعاني كلها. المولود قبل التمام ونمار القدح وادي منقطع الرمل. بسق لواء اللوا

الرمل المعوج الملتوي قال في موضعان معروفان والشيخ عبد العزيز الفيصل له شرح عن - 00:12:30

العشر فيه التحليل الدقيق للاماكن الواردة في المعلقة. لان شروح المعلقة الموجودة كلها من عمل علماء عاشوا خارج الجزيرة

العربية. والشيخ في هذا الشرح وقف على جل الاماكن الواردة في المعلقة - 00:13:00

ووصفها فتوضح في المقرأة موضعان ايضا يعني هذه المواضع الاربعة الدخول وحومد وتوضح النكران. سق اللواء بينها. بسق اللواء

بين الدخول فحمدي فتوضح في المقرأة. من طريف اذكر هنا ان الباقلان في كتابه اعجاز القرآن قال في هذا البيت لم يقنع امرؤ

القيس بذكر حد - 00:13:20

حتى حده باربعة حدود. كانه يريد بيع المنزل فيخشي ان اخل بحد ان يكون بيعه فاسدا. او شرطه باطلا فتوضح في الميقرأة لم

يعفر اسمها لم يعفو لم يدرس. من عفا الرسم اذا درس. وهو لازم معدة يقال عفا - 00:13:50

كان وافته الريح. يقال عفا بمعنى ان محت اثاره. وذهبت معالمه هذا المعنى ويأتي عفاري معنى كثر. ومنه قوله تعالى ثم بدلنا ما

كانت سيئة حسنة حتى عفوا. اي حتى كثروا لكنه في بيت ماء القيس - 00:14:10

معنا السائق بمعنى انه محت اثاره وذهت معالمه. لم يعثر اسمها الرسم ما لا شخص له من اثار الديار. اي ما لصق بالارض من اثار دياب

ما كان من اثار الديار لاصحا بالارض يقال له رسم. وما كان له شخص يقال له طلب - 00:14:30

يجمع على رسوم وارسم. لم يعثر اسمها لما نسجتها. اللام هنا للتعليل. واما التعليل قوله تعالى والارض ومعها للانام. اي من اجل الانام.

لما نسجتها اي ضربتها وتعاقبت عليها من جنوب وشملي الرياح التي تهب من جهة الجنوب اي جنوب الكعبة يقال له - 00:14:50

الجنوب والتي تقابلها اي التي تهوب من من شمال البيت يقال لها الشمال اما الشرقية فماذا تسمى؟ احسنت. يسمى الصبا. نعم.

والغربية؟ ماذا تسمى نعم احسنت تسمى الدبور في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم اصبص بالصبا واهلكت عاد بالدبور -

00:15:20

واريحوا الصباهين المذكورة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا هي ريح

الصباح. يقول امرؤ القيس في هذين يا صاحبي قفا واعينان على البكاء. عند تذكرتي - 00:15:50

حبيبا فارقت. ومنزلا خرجت منه بسق اللواء بمنقطع الرمل بين تلك المواضع الاربعة التي سماها يقول ولم تنمحي اثار تلك الديار.

لماذا؟ قال لما نسجتها من جنوب وشملي؟ لانه كلما غطته - 00:16:10

رياح الجنوب التراب كشفته كسفت التراب رياح الشمال. وكلما غطت رياح الشمال غطت المكان هذا بالتراب كشفته كسفت التراب

عنه رياح الجنوب. وشبه فعل رياح الشمال ورياح الجنوب شب فعلهما بالنسج. بما سجتها من جنوب وشماله. قال ترى بعض الارام في

عرصاتها - 00:16:30

يعانيها كانه حب لفل. ترى ترى تستعمل بصرية. وتستعمل علمية تعمل حلمية وكل ذلك في القرآن. من البصرية قوله تعالى يرونهم

مثلهم رأي العين ومن العلمية قوله تعالى ويراه قريبا اعلمه قريبا. ومن الحلمية قوله تعالى اذ يريك - 00:17:00

الله في منامك قليلا. اني رأيت احد عشر كوكبا. والمراد هنا في البيت ببصره ترى بعرا الارام. قوله ترى يمكن ان يكون خطابا لغير

معين معنى ترى ايها الرائي وهذا اسلوب مستعمل منه في القرآن - 00:17:30

ان يؤتى بضمير الخطاب ويترك فيه التعيين نعم احسنتم. احسنتم. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما هنا يتعين ان يكون خطابه

للعوم. النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغ عنده كبار احدهما ولا كلاهما. ومنه قوله تعالى ويا ترى اذ المجرمون - 00:18:00

رؤوسهم عند ربهم اي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص بها راء دون اخر ترى بعز الارام البعض اسم جنس جمعي واحده بارة يقال
البعر والبعض وهي قاعدة مطردة في كل اسم ثلاثي عينه حرف حلق محرك - 00:18:30

اين هو حرف حلق محرك؟ يجوز تخفيفه بالسكون مثلا الشعر والشعر والنهر والنهر والدأب والذي يدل به على اكثر من اثنين ثلاث
اشياء. الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي البعض والبعرة من ايها من اي الثلاثة - 00:19:00

اسمك ايه؟ احسنت احسنت هذا اسمه جنس جمعي الذي يدل به على اكثر من اثنين ثلاثة اشياء الجمع وهو جمع المذكر السالم وجمع
المؤنث السالم وجمع التكسير. هذا معروف. الثاني اسمه جنس الجمعي. اسمه الجنس الجمعي - 00:19:30

هو ما دل على اكثر من اثنين ويفرق بينه وبين مفردة بالتاء او بالياء. بالتاء مثل بقر وبقرة. ونخل نخلة ومنه بار وبعرة. او بالياء مثل
روم ورومي. ومجوس ومجوسي. الثالث اسم - 00:19:50

اسمه الجمع وهو ما دل على اكثر من اثنين ولا واحدة له من لفظه. مثل قوم لا واحد له من لفظه. نساء واحدة من نساء المرأة ليس
من لفظ النساء رهط خيل ابل قال ترى - 00:20:10

شعر الارام جمع رئم ويقال ريم بالياء وهو ظبي الخالص في البياض في عرساتها وهي البقعة بين الدور لا بناء فيها. لعرض اي
لعب الصبيان فيها. ومنه عرسات القيامة - 00:20:30

لان الارض تكون خالية من البناء. قال تعالى فيذهبها قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امنا. لا ترى فيها ارتفاعا وانخفاضاً ترى بعز
الارام في عرساتها وقيعانها القيعان وجمع قاع. وهو ما استوى في انخفاض - 00:20:50

من الارض فاذا رهى قاعا اي مستوية كسرار بقية اي بارض منخفضة. فمستوى انخفاض من الارض يقال له قاع كأنه كأن البعرة حب
فلفل وهو حب اسود من مصطحار الطعام. يقول ابن القيس في هذا البيت قم - 00:21:10

بعينيك ترى هذه الديار التي كانت مأهولة باهلها قد غادرها اهلها واخفرتة من بعدهم فسكى رملها الظباء. ونثرت في ساحات هذا
المكان بعزها كأنه حب فلفل. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:21:30

بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام
ورحمة - 00:22:00